فاعلية الإيمان باليوم الآخر في تعزيز الرقابة الذاتية الأخلاقية: دراسة تطبيقية في ظل التحديات القيمية المعاصرة

"The Effectiveness of Belief in the Hereafter in Enhancing Moral Self-Regulation: An Applied Study Amid Contemporary Ethical Challenges"

م.د. عمر سعدي عبد فرحان

Asst. Prof. Omar Saadi Abdul Farhan

استلام البحث: ٢٠٢٥/٧/١٣م

نشر البحث: ٢٠٢٥/٩/٣٠م

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥م

ملخص البحث

هدف البحث إلى بيان دور الإيمان باليوم الآخر في تعزيز الرقابة الذاتية الأخلاقية لدى الفرد المسلم، وبحث في أثر هذه القيمة العقدية الكبرى في توجيه السلوك والتمسك بالقيم الأخلاقية، خاصة في ظل ما يشهده العالم المعاصر من تحديات وانفتاح ثقافي يؤثر على أخلاق الفرد واستقامته.

وسعى البحث إلى الإجابة عن الإشكالية الآتية: ما أثر الإيمان باليوم الآخر في تعزيز الرقابة الأخلاقية الذاتية لدى المسلم المعاصر؟ وانبثقت منها عدة تساؤلات فرعية تتعلق بتحديد مفهوم الرقابة الذاتية في العقيدة الإسلامية، وطرق تكوينها بالإيمان باليوم الآخر، والعوامل التي تُضعفها، وسبل تعزيزها في الواقع المعاصر.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض المفاهيم وتفسير العلاقة بين الإيمان والسلوك، والمنهج الاستنباطي في استخراج المضامين الأخلاقية والرقابية من النصوص الشرعية.

توصل البحث إلى أنّ الإيمان باليوم الآخر يمثل عنصرًا أساسيًا في بناء الرقابة الذاتية عند المسلم، باستحضار الحساب والجزاء، مما ينعكس إيجابًا على التزامه بالسلوك القويم، والابتعاد عن المعاصي، وتحمل المسؤولية الأخلاقية تجاه النفس والمجتمع، ويُعد وسيلة تربوية فعالة في مقاومة الانحرافات الحديثة.

الكلمات المفتاحية: الإيمان باليوم الآخر – الرقابة الذاتية – التحديات القيمية – العقيدة الإسلامية.

Abstract

This research explores the role of belief in the Hereafter in strengthening moral self-monitoring among Muslims. It examines how this fundamental doctrinal value influences behavior and encourages ethical commitment, particularly in light of the modern world's cultural and social challenges, which often weaken individual integrity and moral standards.

The study sought to answer the central question: What is the impact of belief in the Hereafter on enhancing moral self-accountability in contemporary Muslim life? From this, several sub-questions emerged, addressing the Islamic concept of moral self-monitoring, how belief in the Hereafter

contributes to its formation, the key challenges that threaten it, and ways to activate this belief in today's context.
The research adopted a descriptive-analytical method to clarify the concept and trace its moral dimensions, along with a deductive approach to extract values and principles related to the Hereafter from Qur'anic verses and Prophetic traditions, and connect them to present-day behavioral issues.
The study concludes that belief in the Hereafter plays a pivotal role in building internal ethical control by instilling a strong sense of accountability, as believers become more conscious of divine judgment. This awareness leads to adherence to virtuous behavior, avoidance of sins, and a deeper sense of moral responsibility toward oneself and society. The research also highlighted that belief in the Hereafter supports essential values such as patience, piety, justice, and honesty, making it an effective educational and behavioral tool to confront modern moral challenges.
Keywords: Belief in the Hereafter – Moral Self-Monitoring – Ethics – Value Challenges – Islamic Doctrine

المقدمة

يزخر الإسلام بمبادئ إيمانية عظيمة تُسهم في تهذيب النفس وتقويم السلوك، ويأتي الإيمان باليوم الآخر في طليعة هذه المبادئ، لما يغرسه في قلب المسلم من يقينٍ بأنّ للحياة نهاية، وأنّ ما بعدها حسابٌ دقيق وجزاءٌ عادل، فيعيش متيقظًا لِما يُقدّم من عمل، محكومًا ببوصلة أخلاقية تنبع من داخله لا من رقابة خارجية.

وقد جاءت آيات القرآن الكريم حافلةً بتصوير أهوال ذلك اليوم، ودقّة الحساب فيه، والترغيب في نعيم الجنة، والترهيب من عذاب النار، وكلّها رسائل عقدية تربوية توجد رقابة ذاتية متينة في قلب المسلم، وتُنشئه على الالتزام، والصدق، والأمانة، والإحسان في السر والعلن.

وفي هذا العصر الذي نعيش فيه هنالك تحديات قيمية معاصرة، وانفتاحًا واسعًا على أنماط فكرية وسلوكية دخيلة على مجتمعنا الإسلامي، وبالتالي تراجعت إثر ذلك ولدى كثيرٍ من الناس منظومة

الرقابة الذاتية، مما أدى إلى شيوع مظاهر الكذب، والغش، والفساد، والتهاون الأخلاقي، حتى في المجتمعات المتدينة ظاهريًا.

ومن هنا، تأتي أهمية العودة إلى الأسس العقدية في التربية الأخلاقية، وفي مقدمتها الإيمان باليوم الآخر كمنهج متكامل يعيد بناء الضمير لدى المسلم، ويفعّل الوازع الداخلي الديني، ويحمي المسلم من الانزلاق في تيارات العبثية بالحياة والانحلال الأخلاقي.

لذلك، جاء هذا البحث لتبيان فاعلية الإيمان باليوم الآخر في تعزيز الرقابة الذاتية الأخلاقية، وذلك عبر استعراض مكانة هذا الركن في العقيدة الإسلامية، وتقديم جانب تطبيقي على مظاهر من الواقع المعاصر، والتي تُظهر كيف يمكن لتقوية هذا الإيمان أن تعالج ضعف الالتزام الأخلاقي، وتُعيد التوازن إلى السلوك الفردي والمجتمعي.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أوّلًا – إشكالية البحث وتساؤلاته

الإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان العقيدة الإسلامية الأساسية، ولا يقتصر أثره على الجانب الغيبي فقط، بل له أثر واضح في حياة المسلم اليومية، خاصة في ضبط سلوكه وأخلاقه، فالمؤمن الذي يستحضر الحساب والجزاء يكون أكثر حرصًا على الالتزام بالأوامر واجتناب النواهي، لأنّه يعلم أن كل عمل سيُعرض عليه يوم القيامة، ومع التغيّرات الكبيرة التي يشهدها المجتمع المسلم اليوم، وتراجع بعض القيم الأخلاقية، أصبح من المهم الرجوع إلى العقيدة كوسيلة لإصلاح النفس، وتقوية الرقابة الذاتية.

ومن هنا تتمحور إشكالية هذا البحث، والتي يمكن تلخيصها بالسؤال الآتي:

ما دور الإيمان باليوم الآخر في تعزيز الرقابة الذاتية الأخلاقية عند المسلم في ظل التحديات القيمية التي نعيشها اليوم؟

وبناءً على هذا السؤال الرئيس، تفرعت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما المقصود بالرقابة الذاتية الأخلاقية من منظور العقيدة الإسلامية؟

٢. كيف يسهم الإيمان باليوم الآخر في تكوين الرقابة الذاتية لدى المسلم؟

٣. ما أبرز التحديات الأخلاقية التي يعاني منها المجتمع المسلم المعاصر؟

٤. كيف يمكن تفعيل الإيمان باليوم الآخر تربويًا وسلوكيًا في واقعنا الحالي؟

ثانيا – أهمية البحث

تنطلق الأهمية البحثية من أهمية الموضوع المدروس، إذ إن الإيمان باليوم الآخر يعد من القيم العقدية الأساسية في العقيدة الإسلامية، التي تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز الرقابة الذاتية الأخلاقية لدى الفرد المسلم، بدراسة هذا الإيمان في ظل التحديات القيمية المعاصرة، يمكن فهم كيفية تفعيل هذه القيمة العقدية لإصلاح السلوك الفردي والمجتمعي، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر تماسكًا والتزامًا بالقيم الإسلامية الأصيلة.

ثالثاً – أهداف البحث

للبحث أهداف عدّة، وهي:

١. بيان مفهوم الرقابة الذاتية الأخلاقية في ضوء العقيدة الإسلامية.

٢. توضيح أثر الإيمان باليوم الآخر في تقوية الرقابة الداخلية عند المسلم.

٣. تسليط الضوء على بعض التحديات القيمية التي تؤثر في سلوك المسلم في العصر الحالي.

٤. تقديم رؤية تربوية تساعد على تفعيل الإيمان باليوم الآخر في سلوك الأفراد.

رابعًا – منهج البحث

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توصيف مفهوم الرقابة الذاتية الأخلاقية في ضوء العقيدة الإسلامية، ثمّ تحليل أثر الإيمان باليوم الآخر في تعزيز هذه الرقابة.

كما استُخدم المنهج الاستنباطي في استنباط المبادئ والقيم العقدية المتعلقة باليوم الآخر من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، ومن ثم ربطها بالتحديات القيمية المعاصرة وسلوك الفرد المسلم.

المبحث الثاني: مراجعة الدراسات السابقة

أولاً – دراسة الصالح، ريم، ٢٠٢٤م، "دور العقيدة الإسلامية في بناء الضمير الأخلاقي لدى الشباب: دراسة تطبيقية"، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (١٠)، العدد (٢)، السعودية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر القيم العقدية في العقيدة الإسلامية على بناء الضمير الأخلاقي لدى الشباب المسلم، مع التركيز على الإيمان باليوم الآخر كعامل أساس.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج المسح الميداني.

خلصت الدراسة إلى أن الإيمان باليوم الآخر يعزز لدى الشباب حس المسؤولية والرقابة الذاتية، مما يحد من السلوكيات السلبية، وأن تعزيز هذا الإيمان بالتربية الدينية يساهم في ترسيخ القيم الأخلاقية.

ثانياً – دراسة منصور، علي، ٢٠٢٤م، "تفعيل القيم العقدية في التربية المعاصرة: الإيمان باليوم الآخر نموذجًا"، بحث منشور في مجلة التربية والتنمية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (٦)، العدد (١).

سعت الدراسة إلى استكشاف كيفية تفعيل الإيمان باليوم الآخر كقيمة عقدية في البرامج التربوية الحديثة لتعزيز الرقابة الذاتية والأخلاقية.

اتبعت المنهج الوصفي والتطبيقي.

وأظهرت الدراسة أن دمج هذه القيم في مناهج التعليم يسهم في تنشئة جيل متوازن أخلاقيًا وقادر على مواجهة التحديات القيمية.

ثالثاً – دراسة الحربي، سامي، ٢٠٢٣م، "الإيمان باليوم الآخر وأثره في سلوك المسلم المعاصر: دراسة تحليلية"، بحث منشور في مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، جامعة أم القرى، المجلد (٨)، العدد (٣)، السعودية.

ركزت الدراسة على العلاقة بين الإيمان باليوم الآخر وسلوك الفرد في الحياة اليومية، مع تحليل النصوص الشرعية ذات الصلة.

استخدمت الدراسة المنهج الاستنباطي والتحليل النصي.

وأظهرت النتائج أن الإيمان باليوم الآخر يشكل رادعاً قوياً ضد الانحرافات الأخلاقية، ويساعد في ضبط السلوك الفردي والمجتمعي، خاصة في مواجهة الضغوط الاجتماعية المعاصرة.

رابعاً – دراسة العلي، محمد، ٢٠٢٣م، "العقيدة الإسلامية والرقابة الذاتية: دراسة تحليلية تربوية"، بحث منشور في مجلة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، المجلد (١٩)، العدد (٢)، العراق.

تناولت الدراسة دور العقيدة الإسلامية كمنظومة متكاملة في ترسيخ الرقابة الذاتية الأخلاقية لدى الفرد المسلم.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وخلصت إلى أن الإيمان باليوم الآخر يعتبر من أهم العوامل العقدية التي تعزز وعي الفرد بمسؤوليته تجاه أفعاله وأثرها في المجتمع.

خامساً – دراسة خالد، هالة، ٢٠٢٣م، "الإيمان باليوم الآخر والالتزام الأخلاقي في ظل المتغيرات الثقافية المعاصرة"، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة طنطا، المجلد (١٢)، العدد (٤)، مصر.

بحثت الدراسة العلاقة بين الإيمان باليوم الآخر ومستوى الالتزام الأخلاقي لدى الشباب في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية الحديثة.

واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي والمقابلات الشخصية.

وخلصت الدراسة إلى أن الإيمان باليوم الآخر يشكل عاملاً مهمًا في تثبيت القيم الأخلاقية، وأن ضعف هذا الإيمان يؤدي إلى تراجع الرقابة الذاتية وازدياد السلوكيات غير الأخلاقية.

سادساً – دراسة المصري، نورا، ٢٠٢٢م، "تأثير العقيدة الإسلامية في ضبط السلوك الاجتماعي: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات"، بحث منشور في مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، المجلد (١٤)، العدد (١)، مصر.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير العقيدة، خصوصاً الإيمان باليوم الآخر، في ضبط السلوك الاجتماعي للطلاب الجامعيين.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي والمسح الميداني.

وأوضحت الدراسة أن وجود إيمان قوي باليوم الآخر يرفع من مستوى الالتزام الأخلاقي ويقلل من التصرفات السلبية مثل الغش والكذب بين الطلاب.

التعليق على الدراسات السابقة

نقاط التشابه: تتشابه الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في تركيزها على أهمية القيم العقدية، وخاصة الإيمان باليوم الآخر، ودورها في تقوية السلوك الأخلاقي والرقابة الذاتية عند المسلم.

كما تتفق جميع الدراسات على أن العقيدة الإسلامية هي الأساس في تقويم السلوك وبناء شخصية قوية تلتزم بالقيم الأخلاقية، وأن هذه القيم مهمة جدًا لمواجهة مشاكل العصر.

نقاط الاختلاف: معظم الدراسات السابقة ركزت على الجانب التربوي بشكل عام، أو تناولت موضوع الإيمان باليوم الآخر بطريقة عامة بدون تحليل يربط هذا الجانب بالواقع المعاصر، وبعض الدراسات كانت تعتمد على استبيانات أو دراسات ميدانية لمعرفة أثر الإيمان على سلوك الناس، ودراسات أخرى اقتصرت على تحليل النصوص الدينية فقط.

أما هذه الدراسة فهي تتميز عن الدراسات السابقة في أنّها تحاول أن تشرح كيف يؤثر الإيمان باليوم الآخر على الرقابة الذاتية والسلوك الأخلاقي، وتركز على التحديات التي يواجهها المجتمع المسلم اليوم، وهذا يجعل الدراسة تسد فجوة بحثية تربط بين العقيدة والسلوك بشكل مباشر.

المبحث الثالث: الإطار النظري للبحث

يتألف الإطار النظري للبحث من ثلاثة مطالب رئيسية يبيّن الأول بلمحة مختصرة مفهوم الإيمان باليوم الآخر في العقيدة الإسلامية، أما الثاني يستعرض العلاقة بين الإيمان باليوم الآخر وضبط السلوك الأخلاقي، فيما يأتي المطلب الثالث ليبحث في التحديات المعاصرة وأثرها على ممارسة الإيمان باليوم الآخر في ضبط السلوك الأخلاقي للفرد المسلم.

المطلب الأول: مفهوم الإيمان باليوم الآخر في العقيدة الإسلامية

يُعد الإيمان باليوم الآخر من الركائز الأساسية والمحورية في العقيدة الإسلامية، وهو من أركان الإيمان الستة التي أجمع عليها المسلمون، وقد جاء هذا الإيمان ليُكمّل منظومة الاعتقاد التي تحكم سلوك الفرد المسلم وتوجه حياته في الدنيا بما يرضي الله تعالى ويضمن له السعادة في الآخرة، وقد بدأ مفهوم الإيمان باليوم الآخر في التشريع الإسلامي منذ الدعوة النبوية المباركة التي انطلق بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم، واستمرت في العصور الأولى للإسلام، حيث أكد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على أهمية هذا الإيمان وأثره العميق في بناء شخصية المسلم وأخلاقه.

الفرع الأول: تعريف الإيمان باليوم الآخر في الإسلام

عُرّف الإيمان باليوم الآخر في الإسلام بأنه: "الاعتقاد الجازم بيوم القيامة الذي يقوم فيه الله تعالى ليحاسب الخلائق على أعمالهم في الدنيا، ويجازيهم بالجنة أو النار حسب ما قدموا من خير أو شر". (١)

ويشمل هذا الإيمان التصديق بكل ما يتعلق بالبعث والنشور والحساب والجزاء، كما يتضمن الإيمان بالملائكة والكتب والرسل، التي تأتي كأدلة واضحة على صدق هذا اليوم ووقوعه. (١)

---

(١) القرطبي، محمد بن أحمد، (٢٠٠١م)، **التفسير المفصل للقرآن الكريم**، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، جـ ١٥، ص ٢٤٨.

كما ورد في القرآن الكريم كثير من الآيات التي تثبت هذا الإيمان، ومنها قوله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ۝٣ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ۝٤ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ۝٥﴾ [البقرة: ١-٥]، وقوله تعالى أيضًا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ۝٦٩﴾ [المائدة: ٦٩]، وغيرها من الآيات الكريمة التي تصف يوم القيامة بتفصيل كبير، وتؤكد على وقوعه، وصدق وعد الله بذلك، مؤكدة أنه يوم الحساب الذي لا يُغفل عنه أحد. (٢)

الفرع الثاني: أهمية الإيمان باليوم الآخر ودوره في توجيه السلوك

يتجلى دور الإيمان باليوم الآخر في كونه قوة دافعة للفرد المسلم نحو التزام القيم والأخلاق الفاضلة، فهو ركيزة أساسية في ضبط السلوك وتحفيز الفرد المسلم على التمسك بالحق والعدل، وتجنب الظلم والمعاصي، فالوعي بأنّ الله يراقب كل عمل وأنّ الجزاء آتٍ لا محالة في ذلك اليوم يجعل الإنسان يتحكم في أفعاله وقراراته، ويشعر بالمسؤولية تجاه أفعاله وأثرها على الآخرين، ولعلّ هذا ما يجعل الإيمان باليوم الآخر عاملاً رئيسياً في بناء شخصية مسؤولة أخلاقياً، بحيث تزداد الرقابة الذاتية وتتقوى الإرادة على مقاومة الفساد والانحراف، ويصبح الالتزام بالقيم الشرعية معياراً ثابتاً للحياة اليومية، قال تعالى: ﴿۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ

---

(١) المصدر السابق، ص٢٤٨.

(٢) ابن حجر العسقلاني، محمد بن علي، (٢٠٠٣م)، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، دار الكتب العلمية، بيروت، جـ ١٤، ص ١١٢ – ١١٤

بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ﴿١٧٧﴾ [البقرة: ١٧٧]. (١)

ثم تكمن أهمية الإيمان باليوم الآخر ودوره في توجيه السلوك الأخلاقي للفرد المسلم من كونه يندرج ضمن منظومة إيمانية متكاملة ترتبط بأركان الإيمان الأخرى كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله، ولكنّه يتميز عنهم بكونه الجانب العملي الذي يربط بين العقيدة والسلوك، وذلك عبر مجموعة من الأبعاد وهي كالآتي:

١. **البُعد العقلي:** حيث يؤمن الفرد المسلم بحدوث يوم الحساب عقلاً وقلباً وبالنصوص الشرعية، ممّا يرسخ يقينه بالجزاء والعقاب والثواب.
٢. **البُعد النفسي:** إذ يولّد في النفس طمأنينة وأملًا في رحمة الله، وخوفًا من العقاب، وبالتالي توازن بين الرجاء والخوف في نفس الفرد المسلم.
٣. **البُعد السلوكي:** ويظهر بسلوك المسلم في حياته اليومية مثل: الالتزام بالصلاة، والصدق، والأمانة، والابتعاد عن المحرّمات، وذلك لعلمه أن أفعاله مسجلة وسيحاسب عليها يوم القيامة.(٢)

ويتضح مما تقدّم كيف أنّ الإيمان باليوم الآخر يشكل منهجًا متكاملاً يدفع المسلم نحو العمل الصالح ويمنعه عن السلوكيات التي تضر به وبمجتمعه، ويقوّي لديه الشعور بالمسؤولية أمام الله وأمام الناس.

كما يُعد الإيمان باليوم الآخر من الأسس التي تُبنى عليها شخصية المسلم القوية والمتوازنة، فهو الذي يُغذي القيم الأخلاقية ويُرسخ المبادئ التي تحكم العلاقات بين الفرد والمجتمع، فالمسلم الذي يؤمن بهذا اليوم يعترف بأنّ حياته في الدنيا مرحلة مؤقتة، وأنّ هدفه الحقيقي هو الفوز

---

(١) الغزالي، أبو حامد محمد، (١٩٩٧م)، **إحياء علوم الدين**، تحقيق محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، جـ ١، ص ٢٠٥.

(٢) الميداني، عبد الله، (٢٠١٦م)، **الصفات العقدية للإيمان واليقين في الإسلام**، مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد (٢٥)، ص ١١٢.

برضا الله والجنة، لذلك يكون سلوكه موجهًا نحو الخير، مبتعدًا عن المعاصي، ملتزمًا بالعطاء والتعاون والعدل. (١)

ثم إنّ هذا الإيمان يمنحه قوة داخلية تحميه من الانجراف وراء الأهواء والمغريات الاجتماعية، ويجعل منه قدوة حسنة في بيئته ومحيطه، وبالتالي يصبح الفرد المسلم قادراً على التأثير الإيجابي في الآخرين مما يتحلى به من أخلاق فاضلة ووعي ديني عميق. (٢)

ويرى الباحث أنّ هذا الإيمان يشكل جوهر ضبط السلوك الأخلاقي عند الفرد المسلم، حيث يعزز لديه القدرة على ضبط النفس والابتعاد عن السلوكيات السلبية التي تؤثر على نفسه وعلى مجتمعه، وبذلك يُساهم في بناء مجتمع قوي ومتوازن قادر على مواجهة تحديات العصر بثبات وثقة.

المطلب الثاني: العلاقة بين الإيمان باليوم الآخر وضبط السلوك الأخلاقي

يُعد الإيمان باليوم الآخر من أهم الركائز العقائدية التي تؤثر بعمق في سلوك الفرد المسلم، فهو يشكل حافزاً قوياً لضبط النفس والالتزام بالأخلاق الفاضلة، بحيث يرتكز هذا الإيمان على يقين الإنسان بأنّ حياته الدنيا ليست نهاية المطاف، بل هناك حياة أخرى تستمر فيها الحسابات وتُجازى الأعمال، وهذا الوعي يدفع المسلم إلى التزام الضوابط الأخلاقية والواجبات الدينية في حياته اليومية.

ولتوضيح العلاقة بين الإيمان باليوم الآخر والسلوك الأخلاقي يمكن استعراض أبرز ملامح هذه العلاقة على النحو الآتي:

---

(١) السيوطي، جلال الدين، (٢٠٠٥م)، **التيسير في علوم التفسير**، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ص ١٦٧.
(٢) المصدر السابق، ص١٦٧.

الفرع الأول: الإيمان باليوم الآخر والرقابة الذاتية

إنّ الإيمان باليوم الآخر يجعل الإنسان يشعر بأنه تحت مراقبة ربانية دائمة، حتى في غياب الرقابة البشرية، لأنّه يدرك أنّ الله يرى كل ما يفعل ولا يغيب عنه شيء، ولعلّ هذه الرقابة الذاتية هي من أقوى عوامل ضبط السلوك، إذ تجعل الفرد المسلم يراجع أفعاله قبل أن يرتكبها، مستحضراً عقاب الله أو ثوابه، فالرقابة الذاتية تنبع من الشعور بالخوف من الله والرجاء في رحمته، وهذا ما يدفع الإنسان إلى تجنب المحرمات والأفعال التي تضر بالآخرين أو تخل بالأخلاق. يقول الله تعالى: ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴿١١٢﴾﴾ [طه: ١١٢] أي أن المؤمن يطمئن لأنه يعمل بصدق وأمانة، ويحسن الظن بالله، وهذا الشعور يقوده إلى الابتعاد عن الظلم والاعتداء.(١)

ثم إنّ هذه الرقابة تمنع الإنسان من الاعتماد على وجود الآخرين لمراقبته، فتجعل الالتزام الأخلاقي نابعاً من الداخل لا من الخوف من العقاب الدنيوي فقط، وبذلك، يصبح الإنسان أكثر ثباتاً على المبادئ والأخلاق حتى في غياب الشهود أو في الظروف التي قد تدفع بعضهم إلى الانحراف.

الفرع الثاني: الإيمان باليوم الآخر والمسؤولية الأخلاقية

يرتبط الإيمان باليوم الآخر ارتباطاً وثيقاً بمفهوم المسؤولية الأخلاقية، بحيث يجعل الإنسان يتحمل تبعات أفعاله أمام الله يوم القيامة، فالوعي بأنّ كل كلمة وكل فعل سيكون محل محاسبة، يجعل الإنسان أكثر حرصاً على أن تكون أفعاله صالحة ومفيدة، ولعلّ هذه المسؤولية لا تقتصر فقط على العلاقة مع الله، بل تشمل العلاقات الإنسانية والاجتماعية أيضاً، فالمؤمن يشعر بأنّه مسؤول أمام الله عن كل فعل يؤثر على الآخرين، سواء كان ذلك في العمل، أو الأسرة، أو المجتمع، قال تعالى: ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴿١٩٧﴾﴾ [البقرة:

(١) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (١٩٩٨م)، **تفسير القرآن العظيم**، دار طيبة، الرياض، ط٢، ج٣، ص ٤٨٢.

١٩٧]، والتقوى هنا تعني: الخشية من الله والالتزام بما أمر، وهي زاد للمؤمن في حياته وأساس لتحمله مسؤولياته الأخلاقية تجاه نفسه والمجتمع. (١)

ثم إنّ الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان إلى تقديم الخير دائماً، والابتعاد عن الشر، لأنه يدرك أن مكافأة الله في الآخرة أعظم بكثير من أي مكافأة دنيوية، ومن جهة أخرى فإنّ العقاب سيكون شديداً لمن يخالف أو يظلم.

الفرع الثالث: الوعي بالعواقب الأخروية للأفعال

يدفع الإيمان باليوم الآخر الإنسان إلى التفكير العميق في عواقب أفعاله، فلا ينظر إلى الأمور بشكل سطحي أو مؤقت، بل يزن أفعاله بما يرضي الله ويضمن له ثواباً في الآخرة، ولعلّ هذا الوعي يمنع الإنسان من الانخداع بالمتاع الزائل أو المكاسب المؤقتة التي قد تحصل بخرق القيم الأخلاقية مثل: الكذب، أو السرقة، أو الظلم، فهو يعلم أنّ أي مكسب دنيوي لا يعوض عن خسارته في الآخرة، يقول تعالى: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخۡرَىٰ فَإِذَا هُمۡ قِيَامٞ يَنظُرُونَ ٦٨﴾ [الزمر: ٦٨]، وهذا التذكير بيوم الحساب الحاسم يجعل

الإنسان أكثر حرصًا على تصحيح أفعاله وأخلاقه قبل فوات الأوان. (٢)

وبهذا الوعي يصبح الإيمان باليوم الآخر محركاً أساسياً لاتباع سلوكيات سليمة، ويجنب الفرد المسلم من الوقوع في المحظورات التي قد تجر عليه العقاب.

الفرع الرابع: ترسيخ القيم الأخلاقية

إنّ الإيمان باليوم الآخر يرسّخ في نفس الإنسان القيم الأخلاقية التي تشكل أساس تعامله مع الآخرين، مثل: الصدق في القول والعمل، والأمانة في حفظ الحقوق والعهود، والعدل في الحكم

(١) الرازي، فخر الدين، (٢٠٠٤م)، **التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)**، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٢٢، ص ٣١٤.

(٢) القرطبي، محمد بن أحمد، (٢٠٠٦م)، **الجامع لأحكام القرآن**، دار عالم الكتب، بيروت، ط٣، ج١٠، ص ٢٢٥.

والمعاملة، فالصدق يُعتبر من أهم القيم التي يبني عليها المسلم سلوكه، ذلك لأنّه يعلم أن الله مطلع على كل كلمة يقولها، وأنه سيُسأل عنها يوم القيامة، قال تعالى: ﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ٥٨﴾ [النساء: ٥٨]، وهذه الآية تجمع بين قيمة الأمانة والعدل، وهما من الأسس التي تستند إليها الأخلاق الإسلامية. (١)

ويقول تعالى: ﴿وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقٗا ٢٩﴾ [الكهف: ٢٩] ، فالحق هو أساس كل عمل وأخلاق صالحة، والإيمان به هو ما يدفع الإنسان إلى الثبات على الصدق والعدل. (٢)

ثم فإن الإيمان باليوم الآخر يشكل إطاراً تربوياً متكاملاً ينمو فيه المسلم على القيم التي تحميه وتحمي مجتمعه من الانحرافات، ويجعل منه قدوة في التزام الأخلاق، ويحفظ له كرامته وحقوق الآخرين.

لذا، يتضح مما تقدّم أنّ الإيمان باليوم الآخر ليس مجرد اعتقاد نظري أو ظاهري، بل هو عامل فعال وحيوي في تشكيل سلوك الفرد المسلم وأخلاقه. ثم إنّه يرسخ في النفس رقابة ذاتية تجعل الإنسان أكثر حرصاً على تصحيح أفعاله والابتعاد عن المحرمات، ويغرس روح المسؤولية الأخلاقية التي تحثه على تحمل تبعات أفعاله تجاه الله والناس، كما أنّه يرفع الوعي بالعواقب الأخروية للأفعال، مما يمنع التهاون في الأمور التي قد تبدو دنيوية أو غير مهمة لكنه يدرك عظم نتائجها في الآخرة.

ومن جهة ثانية، فإنّ هذا الإيمان يعزز القيم الأخلاقية الأساسية كالصّدق والأمانة والعدل، التي تُعدّ ركائز لا غنى عنها في بناء مجتمع متماسك يسوده العدل والرحمة. ومن هنا، يتضح أن

---

(١) الندوي، أبو الحسن، (١٩٩٢م)، **الركائز الأساسية في الأخلاق الإسلامية**، دار القلم، دمشق، ط١، ص ٧٥.

(٢) ابن كثير، مصدر سابق، جـ٣، ص١٩٧.

الإيمان باليوم الآخر يشكل الحصن الأمين الذي يحمي الفرد والمجتمع من الانحرافات الأخلاقية ويحث على الاستقامة والثبات في المواقف كافة.

المطلب الثالث: التحديات المعاصرة وأثرها على ممارسة الإيمان باليوم الآخر في ضبط السلوك

يشكّل الإيمان باليوم الآخر دافعاً قوياً لضبط سلوك المسلم وتوجيهه نحو الالتزام الأخلاقي والتقوى، إلا أنّ الواقع المعاصر يحمل في طياته تحديات وظروفاً معقدة قد تُضعف أثر هذا الإيمان في النفوس، وتؤثر على السلوك الفردي والاجتماعي، فقد فرضت التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بفعل العولمة والانفتاح الإعلامي ضغوطاً كبيرة على الأفراد، الأمر الذي أدّى إلى ضعف الالتزام بالقيم الأخلاقية المستمدة من العقيدة، وبالتالي ما يقلل من فاعلية الرقابة الذاتية المستندة إلى الإيمان باليوم الآخر، وبالتالي، يتناول هذا المطلب أبرز هذه التحديات ويقترح بعض الوسائل التربوية والدعوية لمعالجتها.

الفرع الأول: التأثير السلبي للقيم المادية والعلمانية الحديثة

في ظل تصاعد النزعة المادية وانتشار الفكر العلماني في كثير من جوانب الحياة، أصبح التركيز العام للمجتمع منصباً على الاستهلاك، والربح، والنجاح المادي، مع إغفال البعد الروحي والأخلاقي، ولعلّ هذا ما أدّى إلى تهميش الإيمان بالغيب عمومًا، والإيمان باليوم الآخر خصوصًا، مما أضعف أثره في ضبط السلوك الفردي حتّى في المجتمعات الإسلامية، فالنظرة النفعية أو الربحية التي تبرر الوسيلة بالغاية تنتشر بشكل واسع في الخطابات الإعلامية، وتُشجّع على تحقيق المكاسب دون مراعاة القيم، وهو ما يتنافى مع مبدأ المحاسبة الأخروية، التي تؤكّد أن كل فعل

مهما بدا صغيرًا له عاقبة، قال تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨﴾ [الزلزلة: ٧-٨]. (١)

لذا فإن إعادة التوازن بين القيم الروحية والمادية، وتأكيد مركزية الإيمان بالآخرة في الخطاب العربي والإسلامي، التربوي والإعلامي، أمر مهم لتجاوز هيمنة التصورات المادية على سلوك الأفراد في المجتمعات الاسلامية.

الفرع الثاني: الضغوط الاجتماعية والبيئة المحفزة على الانحراف

يعيش المسلم المعاصر في بيئة مليئة بالمغريات والانفتاح التكنولوجي، مما يجعل الوصول إلى المعصية سهلاً، ويضعف دوافع الالتزام الداخلي، كما أنّ ضغط الجماعة وأثر التقليد الأعمى قد يُشوّه مفهوم الرقابة الذاتية التي يولّدها الإيمان باليوم الآخر، خصوصًا ما يراه الناس على منصات التواصل الاجتماعي والتي تزرع في نفوسهم شعورًا بالتقليد والنقص والخسران نتيجة المقارنة بين واقعهم وما يرونه على تلك المنصات من ترف العيش، ومفاهيم يعتنقها الناس تعتبر دخيلة على المجتمع الإسلامي ولا تليق بالدين الإسلامي والمسلمين، فالكثير من السلوكيات المنحرفة باتت تُبرر تحت مسمى "الحرية الشخصية"، في حين أن المسلم الواعي يدرك أنّ الحرية لا تعني الفوضى وضياع القيم الأصيلة، بل تعني المسؤولية أمام الله عن كل تصرف، قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ ۖ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ۝٢٤﴾ [الصافات: ٢٤]. (٢)

ومن هنا، يُعدّ تعزيز ثقافة المسؤولية والمحاسبة الأخروية في النشء والشباب، ضرورة تربوية لمواجهة هذه الضغوط المستمرة والتحديات المتواصلة التي تواجه قيم المجتمع الإسلامي.

---

(١) الشعراوي، محمد متولي، (٢٠١٦م)، **خواطر الشعراوي حول القرآن الكريم**، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جـــ٦، ص ٩٢.

(٢) خالد، هالة، ٢٠٢٣م، "**الإيمان باليوم الآخر والالتزام الأخلاقي في ظل المتغيرات الثقافية المعاصرة**"، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة طنطا، المجلد (١٢)، العدد (٤)، القاهرة، ص١٢٦.

الفرع الثالث: ضعف الخطاب الديني وقصور التربية الإيمانية

من التحديات البارزة أيضاً، قصور الخطاب الديني المعاصر عن معالجة الواقع بلغة مقنعة وعملية، مما يجعل مفاهيم مثل "الإيمان بالآخرة" تبدو بعيدة أو غير مرتبطة بحياة المسلم اليومية، ثم إنّ المناهج التعليمية التقليدية أحياناً تُقدّم العقيدة كمعارف ذهنية، دون ربطها بسلوكيات عملية واضحة، وقد ترتّب على ذلك أنّ كثيراً من الناس باتوا يفصلون بين الاعتقاد والسلوك، على الرغم من أنّ الإيمان الحق لا بدّ أن يُثمر عملاً صالحاً، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ١٠٧﴾ [الكهف: ١٠٧]. (١)

ويستدعي هذا التحدي تطوير برامج دعوية وتربوية تتناول الإيمان بالآخرة بطريقة مؤثرة، وتُبرز أثره الواقعي في إصلاح النفس والمجتمع.

الفرع الرابع: سبل تعزيز الإيمان باليوم الآخر في الواقع المعاصر

يقترح الباحث لمواجهة هذه التحديات اعتماد وسائل تربوية ودعوية فعالة، من أبرزها:

١. ترسيخ مفهوم الرقابة الذاتية في المناهج الدراسية والأنشطة الشبابية، وربطه بمواقف حياتية ملموسة.

٢. توظيف الإعلام الحديث في نشر مضامين تربوية مؤثرة تبرز ثمار الإيمان بالآخرة في حياة الإنسان.

٣. إعداد خطب ودروس دينية تُركز على الجانب العملي للإيمان، وتربط بين العقيدة والسلوك اليومي.

٤. تنمية الوازع الديني عن طريق القدوة الحسنة، في الأسرة، والمدرسة، والمجتمع.

٥. إحياء القصص القرآني والنبوي الذي يعزز هذا المعنى بمواقف عملية واجه فيها المؤمنون الفتن والمغريات.

---

(١) الصالح، ريم، ٢٠٢٤م، "**دور العقيدة الإسلامية في بناء الضمير الأخلاقي لدى الشباب: دراسة تطبيقية**"، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (١٠)، العدد (٢)، الرياض، ص٢٢٢.

ممّا تقدّم يمكن القول إنّ الإيمان باليوم الآخر لا يعيش بمعزل عن التحديات المعاصرة، بل يتأثر بها سلباً أو إيجاباً بحسب مستوى الوعي والتربية، ولعل مجابهة هذه التحديات لا تتمّ فقط بالوعظ والإرشاد، بل بمنهج تربوي متكامل يعيد لهذا الإيمان دوره المحوري في ضبط سلوك الفرد المسلم وتوجيهه نحو الخير والاستقامة، عل الرغم من تعقيدات العصر وتقلبات القيم.

الخاتمة والاستنتاجات

اتضح مما تقدّم في البحث أنّ الإيمان باليوم الآخر ليس مجرد ركن من أركان العقيدة الإسلامية يُؤمن به المسلم نظريًا، بل هو عنصر مؤثر في حياة الفرد وسلوكه اليومي، فالمؤمن باليوم الآخر يدرك أن حياته في الدنيا ليست نهاية المطاف، بل هي مقدمة ليوم الحساب الذي يُحاسب فيه على كل ما قدمه في حياته، وهذا الإيمان يدفعه إلى الالتزام بالأخلاق الحسنة، والتصرف بمسؤولية، ومراعاة الحقوق، والتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة.

وقد بيّن البحث أنّ هناك علاقة وثيقة بين هذا الإيمان وبين السلوك الأخلاقي، لأنّ الشعور بالمحاسبة الإلهية يُولّد رقابة ذاتية قوية داخل الإنسان تجعله يحرص على تصرفاته حتى في الخفاء، كما أنّ الإيمان باليوم الآخر يُعزز في النفس الشعور بالمسؤولية تجاه الله وتجاه الآخرين، ويُساعد على ترسيخ القيم الإسلامية مثل: الصدق، والأمانة، والعدل.

وقد أظهر البحث أيضًا أنّ هناك تحديات معاصرة قد تضعف أثر هذا الإيمان في حياة المسلمين، ومنها شيوع المادية والانشغال بالدنيا، وضعف الخطاب الديني، والضغوط الاجتماعية والإعلامية، ولعل هذه التحديات تؤثر سلبًا على وعي الفرد بدينه، وتقلل من حضور الإيمان باليوم الآخر في سلوكه، مما يتطلب جهودًا متواصلة لمعالجتها بأساليب تربوية وعلمية مناسبة.

لذا، يمكن الخروج بمجموعة من **الاستنتاجات العامة للبحث** وهي:

١. الإيمان باليوم الآخر عنصر أساس في العقيدة الإسلامية، وله تأثير مباشر على سلوك المسلم وتعامله مع نفسه والناس من حوله.

٢. الإيمان باليوم الآخر يُساعد على بناء الرقابة الذاتية، ويُشعر المسلم بمسؤوليته أمام الله عن كل فعل يصدر منه.
٣. هناك مجموعة من التحديات القيمية مثل القيم المادية والإعلام غير المنضبط التي أثرت على حضور هذا الإيمان في النفوس وأضعفت أثره في توجيه السلوك للفرد المسلم.
٤. إنّ معالجة التحديات القيمية تحتاج إلى جهود تربوية وإعلامية وعلمية تُعيد لهذا الإيمان مكانته في حياة المسلمين.

التوصيات:

يوصي الباحث بما يأتي:

١. تضمين مفاهيم الرقابة الذاتية والإيمان باليوم الآخر في المناهج التعليمية، وربطها بمواقف من الحياة اليومية.
٢. تحسين الخطاب الديني ليكون قريبًا من واقع الناس، ويُقدّم الإيمان بالآخرة بأسلوب مؤثر وسهل الفهم.
٣. استثمار الإعلام الحديث في نشر مواد توعوية تربط بين الإيمان والسلوك، وتُظهر كيف يُساهم هذا الإيمان في الاستقامة والنجاح.
٤. تشجيع الباحثين والمؤسسات الأكاديمية على دراسة أثر الإيمان باليوم الآخر في حياة الشباب، للخروج بحلول عملية تُواجه التحديات القيمية الحالية.

قائمة المصادر والمراجع

١. ابن حجر العسقلاني، محمد بن علي، (٢٠٠٣م)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، جـــ ١٤.

٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، (١٩٩٨م)، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة، الرياض، ط٢، ج٣.

٣. خالد، هالة، ٢٠٢٣م، "الإيمان باليوم الآخر والالتزام الأخلاقي في ظل المتغيرات الثقافية المعاصرة"، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة طنطا، المجلد (١٢)، العدد (٤)، القاهرة.

٤. الرازي، فخر الدين، (٢٠٠٤م)، التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ج٢٢.

٥. السيوطي، جلال الدين، (٢٠٠٥م)، التيسير في علوم التفسير، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٦. الشعراوي، محمد متولي، (٢٠١٦م)، خواطر الشعراوي حول القرآن الكريم، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، جـــ٦.

٧. الصالح، ريم، ٢٠٢٤م، "دور العقيدة الإسلامية في بناء الضمير الأخلاقي لدى الشباب: دراسة تطبيقية"، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المجلد (١٠)، العدد (٢)، الرياض.

٨. الغزالي، أبو حامد محمد، (١٩٩٧م)، إحياء علوم الدين، تحقيق محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، جـــ ١.

٩. القرطبي، محمد بن أحمد، (٢٠٠١م)، التفسير المفصل للقرآن الكريم، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، جـــ ١٥.

١٠. القرطبي، محمد بن أحمد، (٢٠٠٦م)، الجامع لأحكام القرآن، دار عالم الكتب، بيروت، ط٣، ج١٠.

١١. الميداني، عبد الله، (٢٠١٦م)، الصفات العقدية للإيمان واليقين في الإسلام، مجلة الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، العدد (٢٥).

١٢. الندوي، أبو الحسن، (١٩٩٢م)، الركائز الأساسية في الأخلاق الإسلامية، دار القلم، دمشق، ط١.

١٣. المصري، نورا، ٢٠٢٢م، "تأثير العقيدة الإسلامية في ضبط السلوك الاجتماعي: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات"، بحث منشور في مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، المجلد (١٤)، العدد (١)، مصر.

١٤. العلي، محمد، ٢٠٢٣م، "العقيدة الإسلامية والرقابة الذاتية: دراسة تحليلية تربوية"، بحث منشور في مجلة التربية الإسلامية، جامعة بغداد، المجلد (١٩)، العدد (٢)، العراق.

١٥. منصور، علي، ٢٠٢٤م، "تفعيل القيم العقدية في التربية المعاصرة: الإيمان باليوم الآخر نموذجًا"، بحث منشور في مجلة التربية والتنمية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، المجلد (٦)، العدد (١).

References

1. Ibn Hajar al-Asqalani, Muhammad ibn Ali. (2003). Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Vol. 14.
2. Ibn Kathir, Isma'il ibn Umar. (1998). Tafsir al-Qur'an al-Azim. Dar Taybah, Riyadh, 2nd ed., Vol. 3.
3. Khaled, Hala. (2023). "Belief in the Hereafter and Moral Commitment in Light of Contemporary Cultural Changes." Journal of Human and Social Sciences, Tanta University, Vol. 12, No. 4, Cairo.

4. Al-Razi, Fakhr al-Din. (2004). Al-Tafsir al-Kabir (Mafatih al-Ghayb). Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi, Beirut, Vol. 22.
5. Al-Suyuti, Jalal al-Din. (2005). Al-Taysir fi ‘Ulum al-Tafsir. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed.
6. Al-Sha’rawi, Muhammad Mutawalli. (2016). Khawatir al-Sha’rawi Hawla al-Qur'an al-Karim. Al-Shorouk International Library, Cairo, Vol.
7. Al-Saleh, Reem. (2024). "The Role of Islamic Creed in Building the Moral Conscience of Youth: An Applied Study." Journal of Islamic Sciences, King Abdulaziz University, Vol. 10, No. 2, Riyadh.
8. Al-Ghazali, Abu Hamid Muhammad. (1997). Ihya’ ‘Ulum al-Din, edited by Muhammad Shakir. Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Vol. 1.
9. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (2001). Al-Tafsir al-Mufassal li al-Qur’an al-Karim. Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Beirut, Vol. 15.
10. Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad. (2006). Al-Jami‘ li Ahkam al-Qur’an. Dar ‘Alam al-Kutub, Beirut, 3rd ed., Vol. 10.
11. Midani, Abdullah. (2016). "Doctrinal Attributes of Faith and Certainty in Islam." Journal of Islamic Studies, Islamic University, Madinah, No. 25.
12. Nadwi, Abu al-Hasan. (1992). The Fundamental Pillars of Islamic Ethics. Dar al-Qalam, Damascus, 1st ed.
13. Al-Masri, Nora. (2022). "The Influence of Islamic Creed on Regulating Social Behavior: A Field Study on University Students." Journal of Social Studies, Cairo University, Vol. 14, No. 1, Egypt.
14. Al-Ali, Muhammad. (2023). "Islamic Creed and Self-Monitoring: An Analytical Educational Study." Journal of Islamic Education, University of Baghdad, Vol. 19, No. 2, Iraq.

15. Mansour, Ali. (2024). "Activating Doctrinal Values in Contemporary Education: Belief in the Hereafter as a Model." Journal of Education and Development, United Arab Emirates University, Vol. 6, No. 1.